العربية ٢١٢
الامتحان النهائي
١٩٩٦-١٩٩٧

LIBRARY

أعرب ما تحته خط واحد إعراب مفردات، وما تحته خطّان إعراب جمل:

زار جميلٌ بُثينة ذاتَ يوم، فنزل قريباً من الماء يترصّد أمَةً لها أو راعية، فلم يكن نزوله بعيداً من ورود أَمة حبشيَّة معها قِربةٌ، وكانت به عارفةً وبما بينها وبينه. فسلّمتْ عليه وجلست معه، وجعل يحدّثها ويسألها عن اخبار بُثينة ويحدّثها بخبره بعدها ويُحمّلها رسائله. ثم أعطاها خاتمه وسألها دَفعَه الى بُثينة وأخذَ موعدٍ عليها، ففعلت وانصرفتْ الى أهلها وقد أبطأتْ عليهم. فلقيها أبو بُثينة وزوجُها وأخوها فسألوها عما أبطأ بها، فالتوتْ عليهم ولم تُخبرهم وتعلّلتْ؛ فضربوها ضرباً مبرّحاً؛ فأعلمتهم حالها مع جميل ودفعتْ اليهم خاتمه. ومرّ بها في تلك الحال فتيان من بني عُذرة فسمعا القصّة كلّها وعرفا الموضعَ الذي فيه جميل، فأحبّا أن يُثبّطا عنه فقالا للقوم: إنكم إن لقيتُم جميلاً وليست بُثينة معه ثم قتلتُموه لزمكم في ذلك كلُّ مكروه، وأهلُ بُثينة أعزُّ عُذرة، فدَعُوا الأمَةَ تُوصل خاتمه الى بُثينة فاذا زارها بيّتُّموهما جميعاً؛ قالوا: صدقتما لعَمري إنّ هذا الرأي. فدفعوا الخاتم الى الأمَة وأمروها بإيصاله وحذّروها أن تُخبر بثينة بأنهم علِموا القصّة، ففعلتْ. ولم تعلم بثينةُ بما جرى. ومضى الفتيانِ فأنذرا جميلاً؛ فقال: والله ما أرهبهم، وإن في كِنانتي ثلاثين سهماً والله لا أخطأ كلُّ واحد منها رجلاً منهم، وهذا سيفي والله ما أنا به رَعِشُ اليد ولا جبانُ الجنان. فناشداه اللهَ وقالا: البقيَّة أصلح، فتُقيم عندنا في بيوتنا حتى يهدأ الطلب، ثم نبعثُ اليها فتزورك وتقضي من لقائها وَطراً وتنصرفُ سليماً غيرَ مُؤنَّب. فقال أمّا الآنَ فابعثا اليها من يُنذرها؛ فأتياه براعيةٍ لهما وقالا له: قلْ بحاجتك؛ فقال: ادخلي اليها وقولي لها: إني أردتُ اقتناصَ ظبي لخذره ذلك جماعةٌ اعتوَرُوه من القنّاص ففاتني الليلةَ. فمضتْ فأعلمتْها ما قال لها؛ فعرفَتْ قصته وبحثتْ عنها فعرفتْها؛ فلم تخرج لزيارته تلك الليلة ورَصدوها فلم تبرحْ مكانها ومضَوا يقتصّون أثرَه فرأوا بعرَ ناقته فعرفوا أنه قد فاتهم، فقال جميل في ذلك:

خليليَّ عُوجا اليومَ حتى تسلّما على عَذبةِ الأنيابِ طيّبةِ النَّشرِ
ألِمّا بها ثم أشفَعا لي وسلّما عليها سقاها اللهُ من سَبَلِ القَطرِ

* * *

إذا ما دَنتْ زِدتُ اشتياقاً وإن نأتْ جزعتُ لنأيِ الدار منها وللبُعدِ
أبى القلبُ إلا حبَّ بُثنة لم يُرِدْ سِواها وحبُّ القلبِ بُثنةَ لا يُجدي